

211- تفسير القرآن | سورة المائدة ٦١-٢١ | يوم ٨/١٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - 00:00:00

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر الله المحرم - 00:00:20 من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا مع تفسير القرآن العظيم بمثل كل اسبوع من هذا اليوم الاربعاء بعد صلاة المغرب نجلس هذا المجلس المبارك الذي ان شاء الله تحفه الملائكة تغشاها الرحمة تنزل عليه السكينة - 00:00:40 يذكر الله الحاضرين في هذا المجلس في الملا الاعلى عنده بالذكر الحسن. الله لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. الايات التي نتناولها ونتأملها ونتفكر فيها. ونستخرج ما فيها من توجيه جهات ريانية نستفيد منها. الله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة المائدة - 00:01:00

وهي من اواخر ما نزل من القرآن الكريم. في الاية الثانية عشرة من السورة يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل. وبعثنا منهم وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - 00:01:30

هذه الاية تأتي في موقعها المبارك المناسب. كيف؟ لما ذكر الله سبحانه وتعالى في اول السورة الحديث او ما يتعلق بالمؤمنين من الاطعمة والاشربة المباحة والمحرمة في الاكل والشرب والنكاح ثم امرهم بالاوامر الشرعية التي فرضها عليهم ومن اجل - 00:01:50 الصلاة ويسبق الصلاة كيفية الوضوء والغسل والتيمم ذكر الله اللهم ان هذا ميثاق ميثاق بين المؤمنين وبين ربهم. قال الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر هذه الاشياء قال واذكروا نعمة الله - 00:02:20

بهذه النعمة العظيمة برسال الرسول وشرع هذه الشريعة السمحنة الواضحة قال اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي به. هذا خطاب لنا لل المسلمين. وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم ماذا؟ قلتم سمعنا واطعنا - 00:02:40

وانت في سورة البقرة في اخرها تقول سمعنا واطعنا غفرانك. ربنا وليك المصير. فالمؤمن يتميز بأنه يسمع ويطيع. لما ذكر الله حال المؤمن واستجابته لربه ذكر حال اليهود والنصارى اهل الكتاب - 00:03:00

ماذا كان حالهم؟ الله اخذ عليهم الميثاق. ولكنهم لم يفوا بالميثاق. طيب لماذا يذكر الله حالهم لسبعين اسمع وارعي سمعك لسبعين السبب الاول ان تعرف ان هؤلاء اخذ الله منهم الميثاق فنقضوا المواتيق كلها. فاحذر ايها المؤمن ان تكون مثل هؤلاء. لأن الله - 00:03:20

يعني عاقبهم في الدنيا قبل الآخرة. والامر الثاني احذر ان هؤلاء هم اعدائك. لا تظن ان اخوة لك او يحبون لك ما يحبون انفسهم لا هم اعداء ولن ترطلي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:03:50

والله سماهم كفار. قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب. سماهم كفار. اسمع الايات عشان تفهم اكثر واكثر يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل هذه اللام نسميتها اهل اللغة لام القسم يعني - 00:04:10

والله يقسم الله والله لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال وبعثنا منهم اثني عشر عشرة نقيبا بعثهم الى اي مكان و منهم الثاني عشر

نقيبا ما معنى نقيب؟ ما معنى؟ نقول - 00:04:30

اولا بعث الله اثنى عشر نقيب اختارهم الله من بنى اسرائيل اختارهم على لسان موسى عليه السلام اختاروا اختار اثنى عشر نقيبا.
هؤلاء هم افضل رجال بنى اسرائيل. افضلهم. فاختار الله منهم اثنى عشر نقيبا - 00:04:50

طيب اختارهم لماذا حدد اثنى عشر نقيبا؟ لأن قبائل بنى اسرائيل كانت اثنى عشر او اثننتي عشر قبيلة ولذلك في ضرب الحجر انفجرت منه اثننتا عشر. وقال الله عز وجل وقطعناه في الارض - 00:05:10

اثننتي عشرة اسپاط امم وهم اثنا عشر قبيلة على عدد من؟ على عدد اولاد يعقوب هم كلهم تناследوا من ذرية يعقوب عليه السلام.
طيب عرفنا الان السبب في تحديد العدد اثنى عشر. النقيض هو الامير او الذي - 00:05:30

ينقب عن قومه ويتابعهم ويقوم بالمسؤولية عنهم. هذا يسمى النقيب يسمى النقيض لانه مثل المشرف عليهم ومثل الامير عليهم.
فاختار الله منهم اثنى عشر نقيبا. يذهبون الى اي مكان. يذهبون - 00:05:50

الى الارض المقدسة. بيت المقدس. حتى يفتحوه. الذي كان فيه الجبار الجبارون الذي كان قال الذين قال بنو اسرائيل ان فيه قوم جبارين. بعثتهم الله لكنهم لم يدخلوا. خافوا ورجعوا - 00:06:10

ورجعوا ولم يأخذوا بهذا الميثاق ولم يقيموا ميثاق الله. قال وقال الله اني معكم. شف كيف يعني الله بتأييد عظيم. المعاية الخاصة من الله بالنصرة والتأييد. يقول لهم اذهبوا واني معكم. لكن بشرط - 00:06:30

لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم الله قرضا حسنا خمسة شروط اذا قمتم بها وانا معكم سينصركم الله. ويمكن لكم في الارض. اقمتم الصلاة؟ هذا واضح واتيتم الزكاة المفروضة وامتنتم بالرسل لان بنى اسرائيل يؤمنون ببعض الرسل يكفرون ببعض. وقال - 00:06:50

اذا امتنتم بالرسل جمیعا وعزرتموهم يعني نصرتموهم وكأن الله سبحانه وتعالى يقصد في هذا من؟ يقصد محمد صلى الله عليه وسلم لانه يخاطب المعاصرین. ويخاطب الاسلاف يقصد بهم ان ينصرموا موسى عليه السلام. وهؤلاء ايضا ينصرموا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

وعزرتموهم واقررتم الله قرضا حسنا يعني مطلق الصدقات ان تتصدقوا في سبيل الله واقررتم الله النتيجة ما هي؟ اذا فعلتم ذلك او لا سينصرهم الله ويكون معهم ويؤيدهم ويمكن لهم في الارض - 00:07:40

الامر الثاني قال لاكمون عنكم سیئاتکم. ذنوبکم كلها تمحي عنکم. ويعفو الله عنکم كل ما سلف و اذا عفا الله عنکم وكفر عنکم سیئاتکم ومحى عنکم سیئاتکم النتيجة ما هي؟ قال لادخلنکم جنات - 00:08:00

تجري من تحتها الانهار. شف كيف الفضل. واوامر ليست فيها صعوبة. تقيم الصلاة تؤتي الزكاة. تؤمن بالرسل انصرهم وتصدق في سبيل الله ما فيها صعوبة. ومع ذلك ماذا النتيجة؟ ما هي الثمرة؟ قال تکفر عنکم سیئاتکم - 00:08:20

وادخلکم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن کفر بعد ذلك فقد ظن سواه السبيل. من يکفر بعد هذا البيان الواضح ولا يؤمن النتيجة فقد ظن سواه السبيل. هلك وظاع ولم يسلك طريق النجاة. الان يأتيك - 00:08:40

يأتيك النتيجة هذا العهد الذي اخذه الله على بنى اسرائيل والميثاق العظيم بهذه الاوامر اليسيرة سهلة ما هي النتيجة؟ قال فيما نقضهم میثاقهم يعني معنى هذا ماذا؟ انهم نقضوا - 00:09:00

لم يعترفوا بمیثاق بينهم وبين ربهم. هم ينقضون المواثيق مع البشر مو مع الله. هم كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه ما ما يفون بالعهود مع البشر حتى يكون العهود مع الله. قال الله عز وجل فيما نقضهم میثاقهم اي معنى انهم - 00:09:20

نقضوا الميثاق هذا الحين خيارهم اتعشر رجل من خيارهم ومع ذلك ما ما وفوا بهذه المعاهدات قال فيما نقضهم میثاقهم لعنهم. هذا الكلام لما يوجه لمن؟ لبني اسرائيل. لعنوا وهم اليهود. قال لعنهم يعني طردناهم عن رحمة الله. طردتهم الله عن رحمته. لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:09:40

القلب القاسي ما يتقبل الحق خلاص. لا يخشع لله ابدا ولا يتقبل شيء من الله خلاص يقوس قلبه مثل الحجر او اشد قسوة ما يتقبل

وهذى اشد عقوبة لما شف القلب احيانا تأثىه امراض كثيرة زين؟ منها الرين - 00:10:10

بل ران على قلوبهم. ومنها الطبع والختم والقسوة. خلاص ما عاد يتقبل. قال الله في العقوبة معاقبتهم قال جعلنا قلوبهم قاسية. ولما يجعل الله قلوبهم قاسية ماذا يصنعون؟ قالوا يحرفون الكلمة عن مواضعها. يعني - 00:10:30

يعني يغيرون في التوراة ويحرفون ويبدلون ويغيرون في احكام الله. ولا يعترفون بها. قال يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. ذكرهم الله بهذا الكتاب وذكرهم بماذا؟ بما فيه الخير لهم في الدنيا والخير لهم في الآخرة - 00:10:50

ولكنه نسوه يعني نسوه يعني تركوا هذا ولم يأخذوا به. نسوا حظا مما ذكروا به. قال الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم ومخاطبا الامة ولا تزال تطلع على خائنة منهم يعني خونة لاتزال يعني باستمرار - 00:11:10

ان ترى منهم من يخونك دائمًا ولا يفي بالعهد بينكم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى المدينة عاهدهم. ولم يف قال ولا تزال تطلع على الخائن منه الا قليل. الا قليلا منهم. النتيجة ما هي؟ قال فااصفح - 00:11:30

قال فااصفع عنهم تجاوز عنهم. ولا تحاسبهم فاسطح عنهم. قال فااصفع عنهم واصفح سألك سائل وانت تقرأ القرآن وعربي تتكلم باللغة العربية وتفهم العربية جاء واحد سألك قال لك فااصفع عنهم واصفح وش الفرق - 00:11:50

البيت هي واحدة؟ ليش قال الله فااصفع واصفح؟ نقول لا العفو شيء والصفح شيء الصفح فوق العفو تعفو عنهم يعني تتجاوز عنهم. تصفح يعني ما تذكر اي شيء عنهم خلاص. ما تذكر الاشياء التي بينك وبينهم - 00:12:10

يعني تعفو عنه وتتجاوز عنهم تسامحهم ولا تذكر دائمًا بينك وبينه تقول فعلتم كذا وفعلتم احيانا القريب منك مثل اولادك او اخوانك او جارك او قريب او صديق اخطأ عليك تعفو عنه - 00:12:30

الصبح فوق العفو يعني ممكن تعفو عنك تتجاوز عنه لكن الصبح ما هو؟ تعفو وتصفح بمعنى انك لا تذكر هذه المثابة عنه هذه الشيء الذي حصل منه لا تذكره خلاص عفوت واصفح ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول فااصفح الصفح الجميل - 00:12:50

الذى ليس فيه ذكر شيء له. قال لما قال فااصفع عنهم واصفح هذه الصفات صفات من؟ قال صفات المحسنين ولذلك قال ان الله يحب المحسنين. يعني هؤلاء لا خير فيهم وينقضون العهود ويفعلون الافعال - 00:13:10

ومع ذلك الله ماذا يقول؟ يقول تجاوز عنهم واصفح عنهم. ولا تحاسبهم ولا حتى تكون محسنا اليهم. هم يسيئون اليك انت احسن اليهم. واشد ما تعاقب من يسيئ اليك - 00:13:30

ان تحسن اليه. شخص يسيئ اليك ويسبك ويشتتك. ثم ترد عليه باحسن شيء. هذا اشد عقوبة له. اشد عقوبة ان ان تحسن الى من يسيئ اليك. هذى الان عرفنا ماذا؟ حال هؤلاء اليهود الذين يرفضون العهود وان الله - 00:13:50

اخذ عليهم الميثاق والنتيجة ما هي ووعدهم بالوعد الحسن يكفر سيناتهم يدخلون جنات النعيم ومع ذلك ماذا؟ نقض العهود لما نقض العهود ماذا صنع الله بهم؟ عاقبهم اشد العقوبات. اشد العقوبات. جعل قلوبهم قاسية ولعنهم وطردهم. شوف الان المشتت - 00:14:10

في الارض ولعنهم وطردهم عن رحمته والى اخره. طيب اذا عرفت هذى حال من؟ حال اليهود على حال النصارى من هم النصارى؟ وهل حالهم مثل اليهود؟ ولا ما تعرف حالهم؟ اسمع ماذا يقول الله. يقول ومن الذين قالوا انا - 00:14:30

اخذنا ميثاق ايضا اخذ الله عليهم الميثاق مثل ما اخذ على اليهود ومثل ما اخذ عليهم. قال ومن الذين قالوا انا نصارى. طيب ليش قالوا انا نصارى؟ ليش ما قالوا من النبي ومن النصارى؟ مثل ما قالبني اسرائيل او قال اليهود؟ قال هنا ومن الذين - 00:14:50

قالوا انا نصارى. ما قال النصارى. لماذا؟ لانهم هم ادعوا انهم اتباع لعيسى. وانهم ينذرون عيسى من انصار الى الله؟ قال قال الحواري نحن انصار الله او الحواريون هؤلاء هم خيرتهم. لكن بقية الاتباع الذين يدعون انهم نصارى - 00:15:10

لم ينذروا عيسى ابن مريم لم ينذروا. ولذلك ادعوا قال قال الله فيهم قالوا انا نصارى قال الله عز وجل اخذنا مثال لما اخذ الله الميثاق مثل الميثاق هذا اقام الصلاة وابتاع الزكاة واقرب الله الى اخره والايمان بالرسل ماذا صنعوا - 00:15:30

النتيجة نسوا حظا مما ذكروا به. لماذا؟ لانه نقض العهود. نقضوا العهد وتركوا حظا مما ذكروا به. فالنتيجة وهم اخف حتى نفهمهم

اخف من اليهود. اليهود اشد عداوة اقرب للمؤمنين مودة. قال نسوا حظا ولذلك شف عقوبهم اخروا. قال نسوا حظا مما ذكروا به -

00:15:50

يعني لما تركوا العمل بما فرض الله عليهم قال الله عز وجل فيه العقوبة عليهم فاغربينا بينهما جعل العداوة بينهم. شلون اغربينا من الغرام؟ تعرف الغرام؟ اللاصق مثله. اوصق الله - 00:16:20

بهم العداوة لصقت بهم العداوة ما تفارقهم. قال اغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. بينهم هم اخف من النصارى انا اخاف من اليهود لكنهم اعداء اعداء المسلمين. قال اغربينا بينهم يعني جعلنا العداوة مستمرة معهم والبغضاء - 00:16:40

فيها بينهم الى يوم القيمة. قال الله سبحانه وتعالى وسوف ينبعهم الله بما كانوا بما كانوا يصنعون. اليهود والنصارى واشد اشد ما عملوه انهم حرفوا كلام الله وغيروا وبدلوا في احكام الله. وانهم كتبوا رسالة النبي - 00:17:00

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه مع انهم امروا بالتوراة والانجيل ان يتبعوا محمد. يتبعوا محمد ويتبعدوا دينه لكنهم كفروا محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك اسمع ماذا يقول قالوا سوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون ثم نادى الله اليهود والنصارى فقال يا اهل الكتاب - 00:17:20

سوف قال يا اهل الكتاب يذكرونهم بالكتاب توراة الانجيل. قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. يقول يبين الرسول جاء يبين ان القرآن بين القرآن فضحهم - 00:17:40

كشف عواره ما ترك فيهم شيء. هم يخفون يخفون يخفون. والله بين لهم كل ما اخروا في هذا الكتاب. قال الرسول يبين لكم كثيرا قال جاءكم رسول ويبيين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من - 00:18:00

ويعرفون عن كثير. يسامح ويتجاوز عن كثير. قد جاءكم من الله. انتبهوا ايها اليهود والنصارى قد جاءكم ماذا؟ قد جاءكم ان الله نور وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين وهو القرآن العظيم. انت ايها المسلم وانت من ابناء - 00:18:20

لما تسمع مثل هذا الكلام هل هذا الكلام يؤثر فيك؟ انك تعرف ان محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا ب اي شيء؟ جاءنا من الله وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

لنا وجاها كتاب وهذا كتاب مبين. اسمع صفات الكتاب. يقول هذا القرآن الذي انت تقرأه من وفقه وختم القرآن ودائما متعلق بالقرآن هذا توفيق من الله. وتتجدد من المسلمين من هو هاجر للقرآن ولا يقرأه ولا في週間 ولا مرة - 00:18:50

ولا يقرأ ولا في الشهر فهذا حرام اذا لم تكن متعلقا بالقرآن تتعلق باي شيء في الدنيا ما الذي ينفعك في الدنيا؟ ما ينفعك ما يجعلك تقترب الى الله من الصلاة وقراءة القرآن. شف شف القرآن وصفاته اسمع وكتاب مبين ما هو - 00:19:10

هذا القرآن الذي نقرأه هنا ما صفاته؟ قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. اذا انت تمسكت بالقرآن واعتنى بالقرآن تلاوة وتدبرا وعملا النتيجة ماذا؟ يهديك الله سبحانه وتعالى سبل السلامة - 00:19:30

طريق النجاة في الدنيا والنجاة في الآخرة. انت يا صاحب القرآن ينجيك الله من بلايا الدنيا وفتنه الدنيا وينجيك الآخرة. القرآن معك في الدنيا. سيكون معك في القبر. سيكون معك يوم القيمة. لما تبعث. وسيكون معك في الجنة - 00:19:50

حتى الجنة ليس معك شيء من الدنيا الا القرآن. يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ان منزلك عند اخر اية تقرأها ستة الاف اية. ستة الاف واكثر وانت تتصعد الى منازل عالية. يهدي به الله ومن يتبع رضوانه وسبل - 00:20:10

سلام ويخرجهم هذا القرآن من اي شيء من الظلمات الى النور باذنه باذن الله. ويهدى بهم اي القرآن الله الى صراط مستقيم. شف ثمرة القرآن. كيف احنا نعيش بعيد عن القرآن ونسمع مثل هذا الكلام - 00:20:30

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل النجاة في الدنيا والآخرة. ويخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والضلالة الى نور الطاعة الاستقامة باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم صراط النجاة والسلامة. كل هذا في القرآن الكريم. اذا الواجب علينا ان نتمسك بالقرآن - 00:20:50

يتمسك به تلاوة وتدبرا وعملا ويكون حبنا كله في القرآن ووقتنا كله نجعله من القرآن لا يغيب عنك الجوال معك اربعة وعشرين ساعة

تفتح في كل وقت. تدخل على كل ما تستطيع ان تدخل عليه القرآن موجود في الجوال. افتح - [00:21:10](#)
اذا وجدت فرصة ان تقرأ القرآن الا ان تترك قراءة القرآن في كل مكان تجد وقت يضيع عليك في اشياء كثيرة اجعل القرآن هو طيب
نفف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحابه اجمعين - [00:21:30](#)